يجد الدابة ولا الجماعة فمضى ماشيا فلما بعد عنهم رجعوا لصاحبهم فوجدوه ميتا فلحقوه بدابته فاستعطفوه فقال انا ما صليت الا على ميت ومنها ان احد جماعته ابا بكر بن الخياط تنازع مع قاضي القضاة الديمي في مسألة وقال هي في الوسيط ففتشه فلم يجدها فاستعمل ليلة ففتشه تلك الليلة كلها فما وجدها فلما كان عند السحر اخذته سنة فرأى شيخه صاحب الترجمة وذلك بعد موته وقال هي في موضع كذا فانتبه فوجدها فيه مات سنة اثنين وسبعين وسبعمائة.

ابو بكر بن علي بن عبد الله الشيباني الشيخ الامام العالم الرباني القدوة الزاهد العابد الخاشع الناسك بقية مشايخ علماء الصوفية الموصلي ثم الدمشقي امام بالورع مشتهر وبالزهد بالمعارف متوزر **ولد** سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بالموصل فاشتغل بها على مذهب الامام الشافعي فحفظ الحاوي والتنبيه ثم قدم دمشق وصار يعاني الحياكة وقام بها زمنا طويلا وهو يشتغل بالعلم ويسلك طريق التصوف والنظر في كلام القوم واقرائه وتقريره واجتمع باليافعي وغيره من الصوفية والصالحين والاولياء والعلماء **وكان** يطالع كتب الحديث وله يد في الله واتباع كثيرون ولم يزل يبديه الى آخر وقت **قال** ابن شهبة وكان من كبار الاولياء وسادات العباد الاصفياء جمع بين علمي الشريعة والحقيقة ووفق للعلم والعمل **وكان** يحضر مواعيده كبار العلماء فيسمعون منه الفوائد العجيبة والنكت الغريبة والاشارات البديعة **وكان** نواب الشام يترددون الى الله ويمتثلون امره **وكان** يكاتب السلطان ويأمره بما فيه نفع الناس وجاءه الملك الظاهر وصعد الى منزله ورقى السلم واعطاه مالا فرده **مات** في القدس سنة سبع وتسعين وسبعمائة وله تصانيف في التصوف رضي الله عنه.

ابو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الاهدل اليمني كان ذا منزلة في التصوف عليه ورتبة بالرفعة مليئة فقيها خيرا صالحا توالت بركاته وظهرت كراماته **فمنها** انه اتاه مريض وشكى له ما يجده من الوجع فقال اذهب الى تربة الشيخ يعني جده فما ترجع الا وقد شفيت فذهب اليها وبكى عنده ساعة فاخذته سنة فما انتبه الا وقد عوفي فجاء الى باب الشيخ ابي القاسم ليخبره فبدأه بالكلام وهو على الباب قبل ان يدخل عليه وقال الحمد لله على العافية **وجاءه** رجل ارمد فمسح له على عينيه فبرئ فورا **وكان** له ولد اسمه ابو بكر اشتهر من بعده تظهرت له خوارق **منها** انه قعد في ارض له يتلو القران فلما بلغ سورة النجم سجد فسجد معه جميع الشجر الذي هناك ومناقبه كثيرة رضي الله عنه.

اسمعيل

اسمعيل بن يوسف الانبابي العارف الكبير الولي الشهير كان والده من اعيان جماعة الشيخ احمد البدوي ولما دخل طريقه امره ان يقيم بانبابة فاقام بها فاقبل عليه الامراء والكبراء بمصر وصاروا ياتون لزيارته وله سماط كل يوم لا يقدر عليه الا كبار الامراء فزاره يوما ابو طرطور رفيقه على البدوي مع اصحابه فقال لهم كلوا من هذه الماوردية واغسلوا بطونكم من العدس الذي عند البدوي فغضب ابو طرطور فقال له الشيخ يوسف هذه مباسطة فقال ما هي الا محاربة بالسهام فمضى ابو طرطور الى سيدي عبد العال واخبره فقال الا من نزعنا سامعه واطفأنا ذكره وجعلنا الاسم لولده اسمعيل فاشتهر من يومئذ وبعد صيته وعلا ذكره وظهرت على يده الخوارق حتى كلمته الدواب والطير **وكان** يطلع على اللوح المحفوظ فيقول يقع كذا وكذا فلا يخطئ ابدا **وانكر** عليه رجل من علماء المالكية وافتى بتعزيره فبلغه ذلك فقال رأيت في اللوح المحفوظ انه يغرق في البحر المالح فارسله ملك مصر الى ملك الفرنج ليجادل القسيسين ووعدنا بالسهم ان قطعهم عالم المسلمين بالحجة فلم يجدوا بمصر اقوى جدالا وقمعا للخصوم منه فارسلوه فغرق ولم يزل الشيخ على حاله حتى نقله الله الى دار كرامته وافضاله ودفن ببلده وقبره ظاهر يزار **ولما اشتد** انكار اهل انبابة عليه قصد الرحيل عنهم فاناخ جمله ووضع عليه الامتعة ثم قال يكفيه احمله فقال يا عم الجمل يحمل فقال الجمل يحمل وزد المتاع للدار ثم هام يقول

ان الجمال التي للحمل قد عرفت . تابى لعيا ولو مست من القتب

فصار يرددها فاردَّه الله به وبكلام الطفل.

حرف الحاء المهملة

حسن التستري رفيق الشيخ يوسف العجمي وتلميذه كان عظيم الشان واضح البرهان تصدر للمشيخة بعد العجمي باقليم مصر وقصد من الآفاق وانتهت اليه رياسة الطريق بالاستحقاق واخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وهرعت اليه الاكابر وزراء السلطان فمن دونه وله احوال عجيبة وكرامات غريبة **منها** ان العسكر اقبل عليه وانقاد اليه حتى قدم طاعته على طاعة السلطان فاضطرب السلطان وامر بنفيه وكان قد خرج بفقرائه الى المطرية فنزل الوزير ليقبض عليه فلم يجده فبنى باب زاويته فرجع فوجده مسدودا فقال نحن نسد منافذ بدنه فانسد مخرجه وعمي وخرس واحتبس نفسه فمات فورا فنزل اليه السلطان ذاعنا **ولما اراد** ابن ابي الفرج تربيع جنينته حكما للتربيع على ادخال زاوية الشيخ فيها فقال لخادمه انقله الى محل كذا وانا ابني عليه زاوية فراه الخادم في النوم وقال قل له لا تنقلنا

Copyright © King Saud University